

مدى مساهمة المعالجة البيداغوجية في تحسين مهارتي القراءة والحساب لدى تلاميذ الثالثة ابتدائي من وجهة نظر مدرسيهم.

The extent to which pedagogical treatment contributes to improving the reading and arithmetic skills of third-primary students from their teachers' point of view

محمد بلقاسم¹، حاج شتوان²

¹ جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، (الجزائر)، belgacem48_med@yahoo.fr

² جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، (الجزائر)، mohamedchetouane67@yahoo.fr

تاريخ الاستلام : 2025/01/20 ؛ تاريخ القبول : 2025/03/16

ملخص : هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مدى مساهمة المعالجة البيداغوجية في تحسين مهارتي القراءة والحساب لدى تلاميذ الثالثة ابتدائي من وجهة نظر مدرسيهم، ولتحقيق الأهداف تم تطبيق أداة الدراسة بعد التحقق من صدقها وثباتها على عينة مكونة من (70) أستاذا وأستاذة من المرحلة الابتدائية لولاية تيارت، ومن نتائجها : أن مساهمة المعالجة البيداغوجية في تحسين مهارتي القراءة والحساب لدى تلاميذ الثالثة ابتدائي من وجهة نظر مدرسيهم جاءت بدرجة متوسطة، كما تبين عن عدم وجود فروق دالة احصائية في مدى مساهمة المعالجة البيداغوجية في تحسين مهارتي القراءة والحساب لدى تلاميذ الثالثة ابتدائي من وجهة نظر مدرسيهم التي تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

الكلمات المفتاحية: معالجة، بيداغوجية، قراءة، حساب، ابتدائي

Abstract: The current study aimed to identify the extent to which pedagogical treatment contributes to improving the reading and arithmetic skills of third-grade primary school students from the point of view of their teachers. To achieve the objectives, the study tool was applied after verifying its validity and reliability on a sample of (70) male and female teachers from the primary stage in the state of Tiaret. Among its results: The contribution of pedagogical treatment in improving the reading and arithmetic skills of third-primary students from the point of view of their teachers was moderate. It was also shown that there were no statistically significant differences in the extent of the contribution of pedagogical treatment in improving the reading and arithmetic skills of third-primary students from the point of view of their teachers. Which is attributed to the variable of professional experience.

Keywords: processing, pedagogy, reading, arithmetic, primary.

1- مقدمة

ان تقدم المجتمعات يتوقف أساسا على قوة نظامها التربوي والذي تكون مخرجاته على درجة عالية من الجودة والاهتمام، وذلك من أجل تهيئة جيل يتصف بالقدرة والكفاءة ومسايرة مختلف المستجدات والتطورات التي يشهدها العالم اليوم، وهذا لا يكون الا بتهيئة الجو المناسب والظروف المساعدة على تنمية شخصية المتعلم وقدرته على تخطي الصعاب، وتعتبر المدرسة المجال الخصب لتنمية هذه الشخصية باعتبارها المؤسسة الثانية التي تأتي بعد الأسرة، لهذا لابد من البحث عن أهم الاستراتيجيات التي تعمل على مساعدة المتعلم في تحقيق أهدافه ومواجهة مشكلاته، وهذا ما يلاحظ لدى فئة من المتعلمين الذين يعانون من صعوبات في التعلم، فالصعوبات التي يتلقى التلميذ في المرحلة الابتدائية تحول دون نمو مهاراته قدراته اللغوية والقراءة والحسابية، وبالتالي تصبح هاجس ومصدر قلق يؤرق التلميذ والأسرة التعليمية والتربوية، وهذا بدون شك راجع الى عدم امتلاك التلميذ الذي يعاني من هذه الصعوبات للكفاءة المطلوبة، ما يؤثر سلبا على شخصيته، ويكون عرضة لظاهرة التأخر الدراسي ومنه الى الرسوب الدراسي، وفي هذا السياق بادرت وزارة التربية الى ايجاد حلول مناسبة لهذه الظاهرة، وذلك اعتمادا على حصص المعالجة البيداغوجية كإجراء كفيل يسد الثغرات لدى المتعلمين وتجاوز الصعوبات المشخصة لديهم، بما يمكنهم من مواصلة تعلماتهم بيسر، وترى بأن المعالجة في هذه المرحلة هي عملية استباقية تقوم على البحث عن مصادر الصعوبة للتكفل بها ومعالجتها، وتصحيح مسار التعليم والتعلم، اذ أصبحت من المهام التي يعتمد عليها المدرس في ضبط وتعديل الانجازات التحصيلية لدى المتعلم، والعمل على تحسين مهاراته القرائية والحسابية.

1-2- الاشكالية:

ان أبرز مشكلة تواجه المعلم في تأدية رسالته التربوية تكمن في الهوة بين التلاميذ النجباء والتلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم، وتعود هذه الهوة الى عدم معالجة صعوبات التعلم التي تتراكم مع سنوات الدراسة فيصعب حلها، وتتفاقم مشكلة الفشل المدرسي لا سيما في المرحلة الابتدائية، وللتخفيف من حدة هذه المشكلة خصصت المواقف في مرحلة التعليم الابتدائي في اطار التعديل حيزا زمنيا وافيا لنشاط المعالجة التربوية في مواد اللغات الأساسية من السنة الأولى الى السنة الخامسة ابتدائي، وهي اللغة العربية واللغة الفرنسية والرياضيات (بوطهرة، 2017)، ولكسب رهان التسرب المدرسي عملت المنظومة التربوية الجزائرية، على ايجاد جهاز المعالجة البيداغوجية في المواد الأساسية السالفة الذكر، وذلك قصد تمكين التلاميذ الذين أظهر التقويم، أن أداءهم لم يبلغ المستوى في التحكم في الكفاءات المستهدفة، رغم ما تلقوه من معالجة في الحصص التعليمية العادية، هدفها سد الثغرات وعلاج التأخر الملاحظ خلال عملية التقويم، أثناء سيرورة التعلم، علاج تلك التي تشكل صعوبات ومعوقات تحول دون تحقيق الأداء المنتظر من المعلم، ومن المتعلم على حد سواء (ذهبية ويخلف، 2021، 63)، كما يؤمل من هذه الحصص استغلال المحاولات والأخطاء التي يقوم بها المتعلمون في تحديد وتنمية العمليات المعرفية وما وراء المعرفية، مع التأكيد على ضرورة أن تضمن هذه المعالجة نجاح الانتقال من تقويم موسوعي يركز على

عملية الحفظ والاسترجاع، الى تقويم يرتكز على العمليات المعرفية: تعلم كيفية التعميم، والتلخيص، الاستقراء، والنقد، تعلم كيفية التفكير، وكيفية التعلم (عبد المالك وبن عبد المالك، 2022، 599).

ولتطبيق المعالجة البيداغوجية يستوجب من القائمين على الفعل التربوي تطوير كفاءات مهنية في مجالات متنوعة يمكن أن تشكل مواضيع لتكوين ومرافقة المدرسين في أدائهم لمعالجة صعوبات التعلم التي تواجه التلاميذ، باقتراح مساع وآليات بيداغوجية تركز من ناحية على التقويم التكويني لتشخيص صعوبات التعلم، وللوقوف على آثار المعالجة البيداغوجية ومن ناحية أخرى اعتماد التمايز في سيرورات التعلم التي يعتمد عليها المدرس لتحقيق نجاح أكبر عدد ممكن من التلاميذ (عزوز، 2018، 57)، وفي هذا الإطار جاءت دراسة عبد المالك وبن عبد المالك (2022) لمعرفة درجة ممارسة أساتذة التعليم الابتدائي لدورهم في تفعيل حصة المعالجة البيداغوجية حسب تقديرات المفتشين، ومن نتائجها: أن ممارسة أساتذة التعليم الابتدائي في تفعيل المعالجة البيداغوجية كانت بدرجة متوسطة. ولهذا الغرض أجريت هذه الدراسة وذلك للوقوف على مدى مساهمة المعالجة البيداغوجية في تحسين المهارات القرائية والحسابية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من وجهة نظر مدرسيهم، وعليه يمكن طرح التساؤلات التالية:

-ما مدى مساهمة المعالجة البيداغوجية في تحسين المهارات القرائية والحسابية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من وجهة نظر مدرسيهم؟

-هل توجد فروق دالة احصائية في وجهات نظر المدرسين حول مدى مساهمة المعالجة البيداغوجية في تحسين المهارات القرائية والحسابية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعزى الى سنوات الخدمة؟

1-3- فروض الدراسة:

-تعتبر المعالجة البيداغوجية من الأساليب الناجعة التي تعمل على تحسين مهارات القراءة والحساب لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من وجهة نظر مدرسيهم.

-توجد فروق دالة احصائية في وجهات نظر المدرسين حول مدى مساهمة المعالجة البيداغوجية في تحسين المهارات القرائية والحسابية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعزى الى سنوات الخدمة.

1-4- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى معرفة مدى مساهمة حصص المعالجة البيداغوجية في تحسين مهارات القراءة والحساب لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من وجهة نظر مدرسيهم، وما اذا كانت هناك فروق دالة احصائية في وجهات نظر المدرسين حول مدى مساهمة المعالجة البيداغوجية في تحسين المهارات القرائية والحسابية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعزى الى سنوات الخدمة.

1-5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال طبيعة الظاهرة المدروسة والعينة المستهدفة، باعتبارها أنها تتناول فئة هامة من المتعلمين الذين هم بحاجة ماسة الى المعالجة وتقديم المساعدة بهدف تحسين مهاراتهم القرائية والحسابية والتي تعتبر من المحددات الأساسية لنجاحهم في المواقف التعليمية المختلفة، فهي التي

تمكنهم من الارتقاء في حالة الاستجابة الصحيحة للمواقف التعليمية التعليمية، وفي المقابل انخفاضها يؤدي الى ظهور مشكلات وصعوبات تواجه توافقه الدراسي والتحصيلي.

كما تكمن أهمية الدراسة من امكانية الاستفادة من نتائجها، وذلك من خلال الاستغلال الجيد لحصص المعالجة البيداغوجية وذلك في الرفع من مستوى المتعلمين وتوجيههم.

1-6- حدود الدراسة:

أ-الحدود الموضوعية: مدى مساهمة المعالجة البيداغوجية في تحسين مهارتي القراءة والحساب لدى تلاميذ الثالثة ابتدائي من وجهة نظر مدرسيهم.

ب-الحدود البشرية والمكانية: طبقت على مدرسي المرحلة الابتدائية لولاية تيارت.

ج-الحدود الزمانية: السنة الجامعية: 2023/2022.

1-7- تحديد المفاهيم الإجرائية:

1-7-1- المعالجة البيداغوجية: ويعرفها كل أمير وإلمان (2008، 03) على أنها العمليات التي يمكن أن تقلص من الصعوبات التي يواجهها المتعلمون التي قد تؤدي بهم الى الاخفاق أو الفشل الدراسي، أما في الدراسة الحالية: فهي مجموعة من الاجراءات والعمليات والممارسات التعليمية التي تهدف الى تحسين مهارتهم القرائية والحسابية من وجهة نظر مدرسيهم، وتتطلب حصة خاصة تسمى بالمعالجة البيداغوجية.

1-7-2- مهارتي القراءة والحساب: هي تلك المهارات الأساسية التي يكتسبها تلميذ المرحلة الابتدائية لكي يجيدها بطريقة سليمة وصحيحة، وذلك من خلال أساليب تدريسية مناسبة تمكنه من القدرة على أدائها واتقانها في تعلماته.

2-الاطار النظري:

2-1- المعالجة البيداغوجية:

تصنف المعالجة البيداغوجية ضمن أهم النشاطات التعليمية، الممارسة بتخطيط منطقي حتى ينجح المعلم في تحقيق معظم أهدافه المتمثلة في استدراك نقائص المتعلمين المعنيين بالعملية ومحاولة تجاوز ما يمكن تجاوزه، وتشغل هذه العملية التربوية في الأدبيات التعليمية على استدراك نقائص المتعلمين بعد عملية التقييم والتقييم، وهي ممارسة تستند الى تخطيط وتهدف مساءلة مكتسبات المتعلم، عبر سلسلة من الاستراتيجيات، التي يركز على معطيات بيداغوجية ومؤشرات علمية، بغية متابعة مسار التعليمي للتلميذ بأدوات ذات فعالية وقابلة للتنفيذ(حمدي، 2019، 22)، كما تعرف المعالجة البيداغوجية بأنها فعل تصحيحي يحقق تعديل بيداغوجيا للتعلم، تهدف الى تسهيل بناء التعلّات لدى المتعلمين الذين يحتاجون الى التدخل الفارقي لمسايرة مجموع تلاميذ القسم بنفس الوتيرة، وهي عبارة عن نشاطات تعليمية تقدم للتلاميذ بهدف استدراك النقائص والتعثرات التي أظهرها التقييم (فارس وبطاسة، 2022، 403)، ولا تحقق أهدافها الا اذا تأسست على معطيات بيداغوجية، وهي نشاط بعدي يبني على بيانات ومؤشرات تقييمية بغرض التصدي للصعوبات المسجلة، وإزالة ما يعيق عملية بناء التعلّات أو دمج الموارد(وزارة التربية الوطنية، 2020، 29).

2-1-1- أهداف المعالجة البيداغوجية:

-مساعدة المتعلمين المعنيين على اللحاق بركب زملائهم وبالتالي تحقيق الانسجام داخل القسم.
-اتاحة الفرصة للتلاميذ للاحتكاك أكثر بالأستاذ.

-تحرير المتعلم من المشاكل النفسية التي تعيقه أثناء تقديم الدرس .

-التصدي المسبق لأي شكل من اشكال الاحباط النفسي وما يرافقه من تداعيات سلوكية.

-تمكين الأستاذ من اقتراح أساليب جديدة لتفعيل أدائه (وزارة التربية الوطنية، 2018، 56).

2-1-2- أنماط المعالجة البيداغوجية: وتتلخص لنا فيما يلي:

أ-معالجة تعتمد على التغذية الراجعة: وتتضمن: *تصحيح المتعلم في الحين *مقارنة التصحيح الذاتي بتصحيح يقدمه طرف آخر .

ب-معالجة تعتمد الاعادة والأعمال الإضافية: وتتضمن ما يلي:

*مراجعة مضامين معينة من التعلم *انجاز تمارين اضافية لدعم المكتسبات وتركيزها
*مراجعة المكتسبات القبلية.

ج-معالجة تعتمد استراتيجيات بديلة: ويلخص لنا (عوين وعواريب، 2018، 878-879) فيما يلي:

*اعتماد طرائق تربوية بديلة قصد ارساء المكتسبات القبلية للموارد الجديدة.

*اعتماد طرائق تربوية بديلة قصد ارساء المكتسبات.

د-تدخل أطراف خارجيين: وتتضمن: *اللجوء الى أطراف من خارج المؤسسة التربوية(المختصون في تقويم النطق أو أطباء العيون أو السمع أو البصر أو عسر القراءة) من أجل تصحيح اضطراب ما في السلوك أو خلل ما في التعلم (مثل النطق أو السمع أو البصر أو عسر القراءة).

2-2- مهارة القراءة:

أصبحت المهارات اللغوية ضرورة ملحة لكل مثقف بوجه عام، وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص، ولا شك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم، وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة والسهولة (سهل، 2013، 239)، اذ أصبحت مهارة القراءة تضم في مفهومها الى جانب الأداء اللفظي السليم مقوما جوهريا هو فهم القارئ لما يقرأ (ابراهيم، 2013، 18)، وعلى هذا الأساس أصبحت القراءة من مهامها هي "القدرة على ادراك الرموز المكتوبة، والنطق بها، ثم استيعابها وترجمتها الى أفكار، وفهم المادة المقروءة، ثم التفاعل مع ما يقرأ، وأخيرا الاستجابة لما تمليه هذه الرموز" (العنوسي، 2016، 194)، وتعرف كذلك بأنها قدرة معرفية يستطيع الشخص استخدامها عند التفاعل مع النص المكتوب، وتتضمن هذه المهارة تحديد معنى الكلمة والتعرف على نص اللغة وإيجاد اجابات للأسئلة واستنتاج المعنى وفهم القيمة التواصلية للجمل وإيجاد الأفكار الأساسية (M. Bojovic , 2010, 01).

2-2-1- أهداف تعليم مهارة القراءة في المرحلة الابتدائية: تسعى المدرسة الابتدائية الى تحقيق

مجموعة من الأهداف من خلال تعليم مهارة القراءة، تم اشتقاقها من كتب طرائق التدريس، ودليل المعلم، والمنهج المدرسي للصف الخامس ابتدائي والتي تتمثل في: (الكحالي، 2011، 56-57).

-تزويد المتعلم بما يحقق النمو العقلي والنفسي والجسمي من خلال الموضوعات المتنوعة التي يقرأها.
 -زيادة الحصيلة اللغوية للمتعلم من مفردات وعبارات وتراكيب وأساليب وأفكار ومعان.
 -تنمية خبرات المتعلم، والرقى بمعلوماته ومفاهيمه الاجتماعية عن طريق الموضوعات القرائية.
 -اكتساب المتعلم مهارات القراءة المختلفة عن طريق التدريب والممارسة السليمة.
 -تنمية الميل للقراءة لدى المتعلم، وذلك باختيار الموضوعات التي يميل المتعلم الى قراءتها، وتلبي حاجاته ورغباته.

-تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلم، عن طريق اختيار القصص ودروس الاستماع، المثيرة للانتباه والفهم.
 -اجادة النطق، واخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، بطلاقة ويسر وفق قدرات المتعلم وامكاناته.
 -اكتساب المتعلم القدرة على الانطلاق في القراءة في مجالات النشاط اللغوي التي يمارسها.

2-3- مهارة الحساب:

ترتبط المهارات الحسابية بالمواقف الحياة الواقعية كالأحجام والأشكال والكميات والأبعاد والقياسات والزمان والمكان، ويمكن تعريف المهارات الحسابية "بأنها مجموعة من المهارات العملية التي يمتلكها التلاميذ، والتي تشمل مهارة التصنيف، والتي تساعد التلاميذ في فهم وتصنيف الأشياء الموجودة المحيطة بهم، ومهارة ترجمة الأشكال الى أرقام وكتابتها، ومهارة المقارنة، ومهارة الجمع والطرح وغيرها العديد من المهارات الحسابية" (القلاف، 2021، 235)، كما يمكن تعريفها بأنها "مهارة حياتية أساسية تساعد في تنمية الثقة لدى التلاميذ وتجعلهم يمتلكون المهارة لحل مسائل رياضية بدقة وبسرعة" (عبد الرضا، 2020، 496)، بحيث أنها تتضمن معرفة أساسية بالأرقام ومهارات العد اللفظي وحفظ الحقائق الحسابية وفهم واستخدام العمليات الحسابية الأساسية (الجمع والطرح والضرب والقسمة) ومعرفة المفاهيم والقدرة على اتباع الإجراءات ذات الصلة (Virinkoski, 2021, 04)

2-3-1- دور الحساب في تعلم مادة الرياضيات:

أصبح واضحاً أن تعلم مهارة الحساب يساعد كثيراً على بناء وترسيخ معاني العمليات الأربع وفهم الأعداد وتداخلها في العمليات الحسابية من خلال تطبيق قواعد تعتمد على خطط للوصول الى نتائج تلك المواقف، أو ايجاد حل للمشكلات الحسابية التي لا تعتمد العقيد الذهني في الحل، لا يمكن لأحد أن ينكر ما تقوم به الآلات الحاسبة والحواسيب الالكترونية من دور مهم، وبالرغم من كل ذلك الا أن تعلم هذه المهارة، وخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية له الأثر البالغ في تعلم الرياضيات، لأنه يمثل الفضاء الأفضل لفحص قابلية التلاميذ على تفكيك الأعداد وتركيبها، والتحقق من فاعليتها، لأن الحساب هو المستهدف من قبل الرياضيات (عبد الرضا، 2020، 497).

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

3-1- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة وذلك لمعرفة مدى مساهمة المعالجة البيداغوجية في تحسين مهارتي القراءة والحساب لدى تلاميذ الثالثة ابتدائي من وجهة نظر مدرسيهم، وذلك لملائمته لطبيعة أهداف الدراسة الحالية.

3-2- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (70) أستاذ وأستاذة بمرحلة التعليم الابتدائي بولاية تيارت، تم اختيارها بطريقة عشوائية، ويوضح الجدول الآتي عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس وسنوات الخدمة:

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكور	32	45.7%
	إناث	38	54.3%
	المجموع	70	100%
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	15	21.4%
	من 5 إلى 10 سنوات	33	47.1%
	أكثر من 10 سنوات	22	31.4%
	المجموع	70	100%

3-3- أداة الدراسة: قام الباحثان ببناء مقياس الدراسة الخاص بمدى مساهمة المعالجة البيداغوجية في تحسين مهارتي القراءة والحساب لدى تلاميذ الثالثة ابتدائي من وجهة نظر مدرسيهم في صورته الأولية المكون (40) فقرة، حيث تم بناء المقياس من خلال مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة التي بحثت في الموضوع ونذكر منها دراسة أبو جبلة (2022) التي اعتمدنا عليها بنسبة كبيرة في بناء المقياس، ثم تأتي دراسة بوقندورة وبلقيدوم (2020)، ودراسة ذهبية ويخلف (2021).

وتكون المقياس في صورته النهائية من 31 فقرة موزعة على بعدين: *بعد مهارة القراءة من 01 إلى 16، *بعد مهارة الحساب من 17 إلى 31، وللحكم على مدى مساهمة المعالجة البيداغوجية في تنمية مهارتي القراءة والحساب لدى تلاميذ الثالثة ابتدائي من وجهة نظر مدرسيهم، تم تقسيم الدرجات على ثلاثة فئات: مرتفع -متوسط - منخفض.

3-4- الخصائص السيكومترية للأداة الدراسة:

أولاً: الصدق:

أ-صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب صدق المقياس بطريقة صدق الاتساق الداخلي، فوجد ما يلي: بعد مهارة القراءة 0.983^{**} ، وبعد مهارة الحساب 0.909^{**} ، وهذه القيم دالة احصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي تعتبر صادقة لما وضعت لقياسه.

ب-الصدق التمييزي: حساب الصدق المقياس بطريقة الصدق التمييزي وجدنا ما يلي:

المقياس	الفئة العليا		الفئة الدنيا		ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية	90.63	0.916	72.38	6.567	7.87	0.000

من خلال الجدول رقم (02): تبين وجود فروق الفئة العليا والفئة الدنيا لدرجات عينة الدراسة في المقياس، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.000 وهي أقل من 0.01 وهذه الفروق لصالح الفئة العليا، لأن المتوسط الحسابي أكبر، وهذا يدل على تمتع المقياس بدلالة الفروق الطرفية أي التمييزي، وعليه فإن المقياس له قدرة تمييزية لوجود فروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا.

ثانياً: الثبات: قام الباحثان بحساب الثبات بأسلوبين هما:

أ- أسلوب ألفا كرونباخ: عند حساب ثبات المقياس وجدنا أن الثبات تراوح ما بين 0.813 في بعد مهارة القراءة و 0.781 في بعد مهارة الحساب، وبالتالي تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ب- أسلوب التجزئة النصفية: عند حساب ثبات المقياس اعتمد الباحث على أسلوب التجزئة النصفية، وجاءت النتائج كما يشير لها الجدول الآتي:

جدول رقم (03) يوضح لنا ثبات التجزئة النصفية لفقرات المقياس

العينة	معامل الارتباط قبل التصحيح	تصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان بروان
30	0.831	0.908

يلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن ثبات المقياس بأسلوب التجزئة النصفية يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهذا ما يسمح لنا بإجراء الدراسة.

3-5- المعالجة الإحصائية: من الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة نجد ما يلي: التكرار والنسب المئوية، حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق التي تعزى إلى سنوات الخدمة.

4- عرض وتفسير النتائج:

4-1- عرض وتفسير السؤال الأول: ما مدى مساهمة المعالجة البيداغوجية في تحسين المهارات القرائية والحسابية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من وجهة نظر مدرسيهم؟

جدول رقم (04) يوضح لنا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعده المهارات القرائية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
01	تمكن التلميذ من قراءة النصوص باستيعاب	1.51	0.676	50.33	13	منخفض
02	تمكنه من تمييز أصوات الحروف	2.03	0.680	67.66	03	متوسط
03	تمكنه من القدرة على شرح بعض المفردات	2.21	0.587	73.66	02	متوسط
04	تمكنه من التمييز بين حروف الجر والعطف	2.37	0.618	79	01	متوسط
05	تمكنه من ترتيب الكلمات أثناء القراءة	1.67	0.607	55.66	09	متوسط

06	تمكنه من ادراك معاني الكلمات أثناء القراءة الجهرية	2.01	0.648	67	04	متوسط
07	تمكنه من التمييز بين المفرد والجمع	1.71	0.593	57	07	متوسط
08	تمكنه من القراءة الصحيحة والمعبرة للنص	1.71	0.640	57	07	متوسط
09	تمكنه من ضبط الكلمات من ناحية التشكيل والحركات	1.64	0.705	54.33	10	منخفض
10	تمكنه من مراعاة الأنماط اللغوية من استقهام وتعجب أثناء القراءة	1.84	0.715	61.33	05	متوسط
11	تمكنه من احترام علامات الوقف أثناء قراءة النص	1.63	0.705	54.33	11	منخفض
12	تمكنه من قراءة الكلمات غير المألوفة	1.54	0.606	51.33	12	منخفض
13	تمكنه من قراءة الجمل قراءة جيدة	1.70	0.768	56.66	08	متوسط
14	تمكنه من التمييز بين أل الشمسية وأل القمرية عند القراءة والكتابة	1.70	0.688	56.66	08	متوسط
15	تمكنه من التمييز بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة	1.73	0.760	57.66	06	متوسط
16	تمكنه من امتلاك مهارة الطلاقة أثناء القراءة الجهرية	1.73	0.679	57.66	06	متوسط
المقياس ككل		1.79	0.667			متوسط

جدول رقم (05) يوضح لنا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد المهارات الحسابية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
17	تمكنه من اجراء عمليات الضرب	1.60	0.689	53.33	12	منخفض

18	تمكنه من اجراء عملية القسمة	1.47	0.653	47	14	منخفض
19	تمكنه من التمييز بين الأشكال الهندسية	1.49	0.608	49	13	منخفض
20	تمكنه من التمييز بين اشارة الأصغر والأكبر	1.59	0.648	53	11	منخفض
21	تمكنه من ترتيب الأعداد تصاعديا وتنازليا	1.59	0.602	53	11	منخفض
22	تمكنه من جمع الأعداد في أكثر من منزلة	1.93	0.666	64.33	09	متوسط
23	تمكنه من القدرة على عملية الجمع بدون احتفاظ	2.10	0.705	70	06	متوسط
24	تمكنه من القدرة على عملية الجمع بالاحتفاظ	2.07	0.748	69	07	متوسط
25	تمكنه من القدرة على طرح بدون استلاف	2.10	0.745	70	05	متوسط
26	تمكنه من القدرة على طرح بالاستلاف	1.84	0.735	61.33	10	متوسط
27	تمكنه من التصرف في الأعداد وتوظيفها	2.53	0.675	84.33	01	مرتفع
28	تمكنه من المقارنة بين الأعداد المكونة من منزلة	2.33	0.631	77.66	03	متوسط
29	تمكنه من المقارنة بين الأعداد المكونة من منزلتين	2.16	0.773	72	04	متوسط
30	تمكنه من امتلاك المهارات الأساسية في عمليتي الجمع والطرح	2.40	0.689	80	02	مرتفع
31	تمكنه من امتلاك مهارة استخدام الشريط العددي.	1.99	0.712	66.33	08	متوسط
المقياس ككل		1.80	0.685	60		متوسط

يشير الجدول رقم (04) و(05) الى تقدير وجهات نظر مدرسي المرحلة الابتدائية في مدى مساهمة المعالجة البيداغوجية في تحسين مهارات القراءة والحساب لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، اذ جاء المتوسط الحسابي في بعد مهارة القراءة 1.79 بانحراف معياري 0.667، وفي بعد مهارة الحساب فقد جاء المتوسط الحسابي 1.80 بانحراف معياري 0.685، وعليه فكلا البعدين الخاص بمهارة القراءة والحساب جاءت بمستوى متوسط.

وترجع هذه النتيجة الى أن المعالجة البيداغوجية من الطرائق الحديثة أو من المفاهيم الجديدة التي لا زالت في مرحلة الاكتساب وضبط الموارد المعرفية لدى المدرس حتى تصبح فاعلة بدرجة كبيرة في أدائه، فالنظرة الجديدة لما جاءت بها الاصلاحات الحديثة والمتمثلة في كيفية التقويم وتطوير المناهج تستوجب مرافقة المدرس وتكوينه حتى يتسنى له التكيف والتعرف على الطرق المساعدة على تطبيق هذه البيداغوجية، وهذا ما أكدته دراسة عزوز (2018) على أهمية تثبيت مفهوم المعالجة البيداغوجية وضرورة تكوين المدرسين على الاجراءات والمبادئ المنهجية التي تسمح بتوظيفها بفاعلية، ما سيسمح بتدارك الثغرات وصعوبات تعلم التلاميذ وبالتالي الاسهام في التقليل من التسرب المدرسي، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة عبد المالك وبن عبد المالك (2022) التي توصلت الى أن درجة ممارسة أساتذة التعليم الابتدائي في تفعيل المعالجة البيداغوجية كانت بدرجة متوسطة، وأكدت "أنه على المعنيين والقائمين على شؤون قطاع التربية والتعليم تكثيف العمليات التكوينية لتدريب الأساتذة على الممارسات والأساليب البيداغوجية الفعالة للمعالجة البيداغوجية، وذلك بتدعيم محتوى البرامج التكوينية بطرق خاصة ووسائل تعليمية ومرافقة ملائمة تعمل على انجاح المردود كما وكيفا"، وأشارت دراسة ذهبية ويخلف (2021) مؤشرا هاما عن مدى فاعلية المعالجة البيداغوجية في التقليل من مشكلة التأخر الدراسي وضعف المستوى في المرحلة الابتدائية، وذلك من أجل تجاوزها وتحقيق أهداف المنظومة التربوية، فقد أظهرت النتائج عن مستوى متوسط في تفعيل هذه الاستراتيجيات من طرف منفذي هذه المناهج يبقى دون المستوى المنشود للتقليل من التأخر الدراسي، "وعليه ينبغي تكثيف جهود كل الفاعلين لرفع مردود المعالجة البيداغوجية كجهاز يتصدى لتأخر الدراسي وهذا من خلال التكوين المتواصل لأساتذة التعليم الابتدائي، والندوات مع المفتشين وتبصرة كل قائم على التعليم بأهمية هذه العملية".

4-2- عرض وتفسير السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة احصائية في وجهات نظر المدرسين حول مدى مساهمة المعالجة البيداغوجية في تحسين المهارات القرائية والحسابية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعزى الى سنوات الخدمة؟

جدول رقم (06) يوضح الفروق في وجهات النظر حول مدى مساهمة المعالجة البيداغوجية في تحسين مهارات القراءة والحساب وفق متغير الخبرة المهنية.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	13.589	2	6.793	0.347	0.708
	داخل المجموعات	1309.900	67	19.551		
	المجموع	1323.486	69			

يتضح من الجدول رقم (06) أن الفروق في سنوات الخدمة بلغت قيمة ف عندها 0.347، وهذه القيمة غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05، بالتالي عدم وجود فروق دالة احصائية في وجهات نظر المدرسين حول مدى مساهمة المعالجة البيداغوجية في تحسين المهارات القرائية والحسابية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وقد عزا الباحثان ذلك الى تشابه ظروف العمل التي يمر بها أساتذة المرحلة الابتدائية ذوي سنوات الخدمة المختلفة، أي أن انعدام التكوين الذي يعرفهم بماهية المعالجة البيداغوجية وكيفية تطبيقها في ميدان العمل وطريقة الاهتمام بفئة المتعثرين دراسيا، ومدىهم بمختلف المهارات الدراسية، السماح لهم بالاندماج مع أقرانهم والوصول بهم الى المستوى المطلوب، إضافة أن الواقع المهني للأساتذ الذي أصبح يرى "أن المعالجة البيداغوجية تمثل إحدى أصعب المشكلات التي يواجهها، بدءا بتثبيت مختلف مفاهيم المساعدة البيداغوجية المتمثلة في المعالجة والدعم المدرسي والاستدراك والتمييز بينهما" (ذهبية ويخلف، 2021، 57)، وهذا راجع بدون شك لعدة عوامل أشارت إليها دراسة بوطهرة (2017) "أهمها عدم العناية بتكوين المعلمين حول نشاط المعالجة البيداغوجية، عدم ملائمة المواقيت المخصصة لها، الاكتظاظ، قلة الوسائل البيداغوجية"، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة بوطهرة (2017)، ودراسة عزوز (2018)، ودراسة عبد المالك وبن عبد المالك (2022).

5- خلاصة وتوصيات:

لقد كشفت الدراسة عن وجود مستوى متوسط في مدى مساهمة المعالجة البيداغوجية في تحسين مهارات القراءة والحساب لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي حسب وجهة نظر مدرسيهم، مع عدم وجود فروق دالة احصائية بين استجابات الأفراد والخاصة بوجهة نظر المدرسين عن مدى مساهمة المعالجة البيداغوجية في تحسين مهارات القراءة والحساب لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وفي ضوء هذه النتائج ومناقشتها نقترح التوصيات التالية:

- ضرورة أن يكون هناك تركيز بالجانب الميداني في التكوين والذي يربط بين الجانب النظري أي ما يتناوله من معلومات ومعارف وما يطبقه في الميدان.
- تكثيف العمليات التكوينية لتدريب الأساتذة على الممارسات والأساليب الحديثة حتى يتسنى لهم معرفة أهم الطرق والتقنيات الخاصة بتنشيط المعالجة البيداغوجية خاصة في المرحلة الابتدائية.
- تزويد الأساتذة بدليل أو وثيقة مرفقة يسترشدون بها وبالتالي تمكنهم من تفعيل نشاط المعالجة البيداغوجية.
- العمل على تنظيم ندوات تطبيقية من طرف المفتشين خاصة بنشاط المعالجة البيداغوجية، وهذا تماشيا مع الاصلاحات التي قامت بها الوزارة الوصية والتي عكفت على تطبيقها منذ سنة 2003.

المراجع:

- أمير، عبد القادر والمان، إسماعيل. (2008). المعالجة البيداغوجية. درس تكويني. الجزائر: الديوان الوطني.
- أبو جبلة، فهد عبد الكريم. (2022). مدى اتقان مهارات القراءة والحساب لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(41)، ص 31-14.
- ابراهيم، سليمان عبد الواحد. (2013). صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
- بوطهرة، نعمان. (2017). ممارسة معلمي المدرسة الابتدائية لنشاط المعالجة البيداغوجية في ضوء المقاربة بالكفاءات. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مخبر استراتيجة الوقاية ومكافحة المخدرات في الجزائر، 10(02).
- بوقندورة، عبد الحليم وبلقيدوم، بلقاسم. (2017). دور المعالجة البيداغوجية في تنمية الذكاء الرياضي واللغوي لذوي صعوبات التعلم حسب تقديرات أساتذة السنة الخامسة ابتدائي. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، عدد خاص، 02 (عدد خاص)، ص 49-68.
- حميدي، بوعلام. (2019). التقويم والمعالجة البيداغوجية ودورها في تعليمية اللغة العربية. دراسة في ضوء مناهج الجيل الثاني. مجلة تعليمات، 01(02)، 18-28.
- ذهبية، خالد ويخلف، بلقاسم. (2021)، دور استراتيجة المعالجة البيداغوجية في التقليل من ظاهرة التأخر الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. منتدى الأستاذ، 17(01)، ص 61-76.
- سهل، ليلي. (2013). المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية. مجلة العلوم الانسانية، جامعة بسكرة، العدد 29، ص 239-254.
- العرنوسي، ضياء عويد حربي. (2016). معلم المدرسة الأساسية. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- عزوز، حمزة. (2018). المعالجة البيداغوجية في المدارس الابتدائية. مجلة التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية، 24 (53)، ص 55-70.
- عوين، محمد الهادي وعواريب، الأخضر. (2018). المعالجة البيداغوجية لصعوبات تعلم التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 33، ص 871-886.
- عبد الرضا، عباس علي. (2020). الحساب الذهني وحل المشكلات الرياضية لخريجي المرحلة الابتدائية. أهل البيت عليهم السلام، العدد 27، ص 490-507.
- عبد المالك، اسمهان وبن عبد المالك عبد العزيز. (2022). تفعيل أساتذة التعليم الابتدائي للمعالجة البيداغوجية حسب آراء المفتشين. مجلة أبعاد، 09(02)، ص 595-614.

فارس، علي وبطاسة، نذير. (2022). دور المعالجة البيداغوجية في تحقيق كفاءة المقطع التعليمي الأول (الديناميكية الداخلية للكرة الأرضية) وفق برنامج السنة الثالثة متوسط: دراسة تجريبية. مجلة الساور للدراسات الانسانية والاجتماعية، 08 (02)، ص 400 - 419.

القلاف، نادية خليل سيد ابراهيم. (2021). دور الألعاب التعليمية في تنمية المهارات الحسابية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 36 (02)، ص 227-248. الكحالي، سالم بن ناصر. (2011). صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

وزارة التربية الوطنية. (2018). الوثيقة المرفقة للمناهج، السنة 4. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

وزارة التربية الوطنية. (2020). الوثيقة المرفقة للمناهج، السنة 5. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

M. Bojovic. (2010) Reading Skills and Reading Comprehension in English for Specific Purposes, The International Language Conference on The Importance of Learning Professional Foreign Languages for Communication between Cultures, 2010, int.conference@fl.uni-mb.si website: <http://fl.uni-mb.si/>

Virinkoski, R., Eklund, K., Lerkkanen, M.-K., Holopainen, L., & Aro, M. (2021). Development of reading and arithmetic skills across Grades 1 to 4 in two groups of children receiving part-time special education. Learning and Individual Differences, 85, 101956.